Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities

Volume 33 | Issue 2 Article 12

4-30-2025

The Role of University Festivals in Developing Artistic and Social Skills and Sparking Artistic Dynamics: The First National Moroccan University Choir Festival as a Case Study

Mohsen Khannous
Department of Music Education, Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, Rabat, Morocco, mohc68@yahoo.com

Mariam Khalil
Department of Soft Skills and Dramatic Arts, Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, Rabat, Morocco, meriemkhalil@hotmail.fr

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jah

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Khannous, Mohsen and Khalil, Mariam (2025) "The Role of University Festivals in Developing Artistic and Social Skills and Sparking Artistic Dynamics: The First National Moroccan University Choir Festival as a Case Study," *Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities*: Vol. 33: Iss. 2, Article 12.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-4295.1011

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ع ٢ ص ص : ٣٢٣ – ٣٤٦ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1011

دور الملتقيات في تنمية المهارات الفنية والاجتماعية وخلق دينامية فنية داخل الجامعات: الملتقى الوطني الأول لكورال الجامعات المغربية نموذجًا

د. محسن خنوس[١] د. مريم خليل[٢]

١أ أستاذ محاضر مؤهّل، قسم التربية الموسيقية، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب
mohc68@yahoo.com
Orcid No: https://orcid.org/0009-0006-9072-1937

٢ أستاذة محاضرة، قسم الكفايات الناعمة والفنون الدرامية، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب
meriemkhalil@hotmail.fr

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى مساهمة هذا الملتقى في تطوير المهارات الغنائية للطلبة، وفي تعزيز كفاياتهم الاجتماعية، وفي خلق دينامية فنية بالجامعات. وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت بالاستبيان كأداة لاستقصاء رأي عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٥٧ طالبا و١٢ مؤطرا من مختلف الجامعات المغربية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الملتقى ساهم بشكل كبير جدا في تطوير مجموعة من المهارات الغنائية والاجتماعية لدى الطلبة وفي زيادة تحفيز الطلبة وخلق دينامية فنية بالجامعات.كما تمكنت الدراسة من تجميع مجموعة من المقترحات التي من شأنها تعزيز أدوار هذا الملتقى وتطويره مستقبلا من أهمها: إحداث تكوين جامعي (إجازة التميز و/أو ماستر) في مجال تكوين مؤطري ومنشطي الكورالات والأندية الموسيقية وخلق شبكة وطنية للكورال الجامعي تعنى بالتنسيق والتجميع وتساهم في دعم ومصاحبة المؤسسات الجامعية في إحداث الأندية الكورالية.

الكلمات المفتاحية: الملتقيات الفنية، المهارات الغنائية، المهارات الفنية، الغناء الكورالي، الدينامية الفنية.

المقدمة

لقد أصبح من المؤكد يوما بعد يوم أن الأنشطة الطلابية المتنوعة (رياضية، ثقافية، فنية، اجتماعية، تطوعية) تساهم في تنمية فكر الطالب وبناء شخصيته وإغنائها وتساهم في تفتق مواهبه الفنية وصقلها وتطوير قدراته الإبداعية من خلال مجموعة الأنشطة البناءة والهادفة إلى تعزيز مهارات الطالب المعرفية والسلوكية. فقد أظهرت نتائج العديد من البحوث والدراسات الغربية والعربية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر

دراسة (Zaizman, 1993) [١] ودراسة (Taylor , 2000) [٢] ودراسة أحمد نبيل أحمد (٢٠٠٨) [٣] ودراسة (Oeschlin, Meyer, & Jäncke, 2010) [٤] ودراسة (Wan5 & Schlaug, 2010) [٥] ودراسة (Aziz–Zadeh, Sheng, & Gheytanchi, 2010) [٦] أن الممارسات الفنية بجميع أشكالها وأجناسها تساعد الطلاب على تطوير مهارات حل المشكلات الإبداعية وتساعدهم على تنمية المهارات الحركية، والمهارات اللغوية، والمهارات الاجتماعية، واتخاذ القرار، والمجازفة، والإبداع، والتفكير النقدي . وأن التدريس الذي يستعين بالفنون يزيد من تحفيز الطلاب ويجعلهم أكثر انتباها ويفتح شهيتهم نحو التعلم ويساهم في تبسيط المفاهيم ويجعلهم ينظرون إلى الظواهر بطريقة مختلفة. كما أن تعليم الفنون يجعل الطلاب يتعرفون على ثقافتهم ويعتزون بها وكذلك يسمح لهم بالتعرف على ثقافات أخرى مما يساهم في ترسيخ قيم الانفتاح والتسامح لدى الطلاب دون التفريط في هويتهم الحضارية وقيمهم الأخلاقية.

وعموما يمكن القول بأن الممارسة الفنية أصبحت ضرورية في المسار التكويني للطالب، بحسب العديد من الخبراء والباحثين، قصد تمكينه من الجيل الجديد للكفايات أو ما يعرف باسم كفايات القرن الحادي والعشرين من أهمها: الإبداع والتواصل والتفكير النقدي والتعاون كما جاء في كتاب ل (Lamri, 2018) [٧] بعنوان" كفايات القرن الحادي والعشرين: كيف نصنع الاختلاف؟". إلا أن دمج الفنون في الهياكل الجامعية ومؤسسات التعليم العالي سواء عبر وحدات أساسية أو تكميلية بمختلف التكوينات الموجودة بالجامعة أو من خلال ورشات تنظم في إطار ما يطلق عليه بالأنشطة الموازية[٨] يثير مجموعة من الأسئلة حول إضفاء الطابع المؤسسي على الفن، وإضفاء الطابع المهني على الفنانين، وتنشئة الفنون والثقافة اجتماعيًا من جهة وحول تنوع الأنماط والصيغ الفعالة والممكنة لدمج الفنون في الهياكل الجامعية الحالية بالإضافة إلى تعددية أشكال مشاركة الجامعة في المجال الفني من جهة ثانية.

---

(1) B, H. Zaizman. (1993). The rol of the instructor in creating curriculum in university theatre/drama programmes cross canada," canada : the university - of Toronto.

(2) P, Sc. Taylor. (2000).The position of production stage manager within the university theatre department . California state : the university - of Long Beach.

(٣) أحمد نبيل أحمد (٢٠٠٨). القضايا الاجتماعية فى دراما المسرح الجامعى المصري. جامعة عين شمس : كلية التربية النوعية.

(4) Oeschlin M. S., Meyer M., & Jäncke L. (2010). Absolute pitch: Fonctinal evidence of speech-relevant auditory acuity. Cerebral Cortex, 20, 447-455.

(5) Wan C. Y., & Schlaug G. (2010). Music making as a tool for promoting brain plasticity across the life span. Neuroscientist, 16, 566-577.

(6) Aziz-Zadeh L., Sheng T., & Gheytanchi A. (2010). Common premotor regions for the perception and production of prosody and correlations with empathy and prosodic ability. PLoS One, 5, e8759.

(7) Lamri, J. (2018). Les compétences du 21e siècle: Comment faire la différence ? Créativité, Communication, Esprit Critique, Coopération. Dunod.

(٨) إطلاق اسم الأنشطة الموازية على الورشات الفنية والرياضية التي تنظم في فضاءات المؤسسات الجامعية يحمل في طياته دلالة مفادها أن هذه الأنشطة تبقى ثانوية وتكميلية ليس لها نفس الأهمية التي تعطى للوحدات والدروس وبالتالي غالبا ما يعتبرها جميع الفرقاء (أساتذة، طلبة، إداريون، ...) بمنطق ما يطلق عليه بالمثل المغربي "خضرة فوق طعام" في حين نعلم جميعا، من الناحية العلمية، أن الخضراوات تعد مصدر غني للعديد من المغذيات المهمة للجسم ولتقوية مناعته .فهي تحتوي على الألياف الغذائية، والعديد من الفيتامينات والمعادن المهمة وبالتالي فهي أكثر فائدة من (الطعام) الكسكس الذي يحتوي فقط على النشويات. وبالتالي فإن الممارسة الفنية قد تكون فوائدها للطالب أكثر أهمية من فوائد تعلمه لبعض المواد التي تكون أساسية. ومن هذا المنطلق أقترح تغيير التسمية من أنشطة موازية إلى أن أنشطة مدمجة يكون لها امتداد أفقي وعمودي مع باقي المواد والوحدات التي يدرسها الطالب بالجامعة.

١ – الدراسات السابقة

لا بد من الإشارة في بداية هذا المحور إلى أن الدراسات التي اهتمت بمقاربة موضوع تدريس الغناء الجماعي (الكورال) بالوسط الجامعي وتأثيره على مهارات وكفايات الطلبة نادرة جدا غن لم لنقل منعدمة وهو ما دفعنا للتوسيع مجال البحث في الدراسات التي تناولت موضوع صعوبات وإشكالات تدريس الممارسات الفنية بمختلف أجناسها بالجامعة بشكل عام ودورها في تنمية وتطوير بعض المهارات لدى الطلبة، وفيما يلي توصيف لبعض الدراسات:

١-١ دراسة كل من Zhang X, Wen K, Ding H and Zhou, X. بعنوان " تجربة الإبداع الفني كعلاج لتخفيف القلق عند الطلاب" أنجزت سنة ٢٠٢٤ وهدفت إلى البحث في العلاقة التي تربط الممارسة والإبداع الفني بالتخفيف من القلق[٩]. ومن أجل اختبار تأثير الممارسة الفنية والإبداع الفني على القلق استخدمت الدراسة مقياس التقييم الذاتي للقلق (SAS) وهو عبارة عن اختبار يقيس وجود ومدى مشاكل القلق لدى الطلبة من خلال سلسلة من الأسئلة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الحركات والأفعال التي يقوم بها الطالب في مختلف مراحل سيرورة الممارسة الفنية أو الإبداع الفني تحد من القلق وتخفف من التوتر كما خلصت الدراسة إلى أن الفنون لديها القدرة، ليس فقط على تحسين الصحة الجسدية والعقلية للطلاب، ولكن أيضًا لتعزيز رفاهيتهم. لذلك أوصت الدراسة بإحداث الورشات الفنية داخل الجامعات لكي تلعب دورًا هاما في تقليل القلق الذي تسببه أجواء الاختبارات والمنافسة بين الطلاب والتخفيف من الإرهاق والتعب الذي يمكن أن يصيبهم جراء ضغط كثرة الأعمال المطلوبة.

١–٢ دراسة Feifei سنة ٢٠٢٤ بعنوان " تحليل المشاكل العالقة والتدابير المضادة في إصلاح تدريس الفنون الجميلة في الكليات والجامعات الصينية"[١٠]، هدفت إلى مقاربة المشكلات الرئيسية في تدريس الفنون ومتطلبات تنمية المهارات الفنية للطلبة وطرح استراتيجيات حلول تهدف إلى تحسين الجودة الشاملة لتدريس الفنون بالجامعة من خلال تحليل العوامل الرئيسية التي تؤثر على جودة تدريس الفنون في الكليات والجامعات وتقييم إتقان الطلاب للمهارات الفنية. وأظهرت النتائج التجريبية أنه بعد إصلاح تدريس الفنون من خلال التركيز على الورشات التطبيقية والممارسة الفعلية للفنون، زادت درجات الطلبة في نظرية الفن بمقدار ٥ نقاط في المتوسط، وتم توزيع الدرجات بين ١٠ و٢٠ نقطة، وتم تقليص فجوة التحصيل بين الطلبة.

١–٣ دراسة Ren, H. (٢٠٢٣). بعنوان "كيف يمكن للتعلم عن بعد أن يساهم في تطوير تعليم الرقص في الكليات والجامعات؟" [١١].

---

(9) Zhang X, Wen K, Ding H and Zhou, X. (2024). Experiencing art creation as a therapeutic intervention to relieve anxiety - a case study of a university's ceramic art course. Front. Psychiatry 15:1334240. doi: 10.3389/fpsyt.2024.1334240

(10) Feifei, D. (2024). Analysis of Outstanding Problems and Countermeasures in the Reform of Fine Arts Teaching in China's Colleges and Universities Based on the VAR Model. *Applied Mathematics and Nonlinear Sciences, 9(1) (2024) 1-17.* DOI: https://doi.org/10.2478/amns-2024-0465

(11) Ren, H. (2023). How is distance learning viable for the development of dance education in colleges and universities?. *Educ Inf Technol.* https://doi.org/10.1007/s10639-023-12419-8

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد في تصميم الرقصات وتعليم الرقص في الكليات والجامعات وفي تطوير مهارات الأداء ومهارات القرن الحادي والعشرين. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل الخبرة الأكاديمية للطلاب على مدار العام سواء بالنسبة للذين تابعوا تعليمهم عن بعد أو الذين تلقوا تعليما حضوريا في المرافق الأكاديمية. وقد انصب تقييم مهارات الرقص على الأداء النهائي الذي تم تقييمه من قبل خبراء على جوانب مثل معرفة تصميم الرقصات، والمهارات الفنية، ومهارات الأداء، والإيقاع وسرعة الإيقاع، كما ساعدت تقارير التقييم الذاتي التي قام بها الطلاب عن نتائجهم الأكاديمية الباحثين في تقييم تطور مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم. وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: بالنسبة لمجموعة الطلبة الذين تلقوا تعليمهم حضوريا كانت نتائجهم أفضل في معرفة تصميم الرقصات ومهارات الأداء كما كانوا أكثر نجاحا في مهارات التوصل. فيما أظهر طلاب المجموعة التي تلقت تعليما عن بعد كانت مهاراتهم التقنية أفضل كما كانوا أكثر إبداعًا وتفاعلوا بشكل أفضل مع أقرانهم وبالتالي أتثبت النتائج جدوى التعلم عن بعد في تعليم الرقص. وفي العموم لاحظ الباحثون عدم وجو أي تطور ملحوظ في مهارات التفكير الناقد بين طلاب المجموعتين بعد عام من الدراسة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الحاجة إلى مراجعة الأساليب التعليمية المطبقة على التعليم عن بعد والتعليم الحضوري بالإضافة إلى ضرورة تحسين جوانب مثل الإبداع والتعاون والتواصل في الممارسات التعليمية، لأنها تعد مهارات حيوية للطلبة الحيل الحالي.

١-٤ دراسة ل (Solomon, ٢٠١٥) بعنوان: "مسح تحليلي لتحديات تعليم وتعلم الفنون في القرن الحادي والعشرين ولمخرجات هذا التعليم." [١٢]

تناولت هذه الدراسة تحديات تدريس الفنون المسرحية في جامعة ولاية الدلتا، أبركة بنجيريا، والتي هدفت إلى التعرف على تصور واتجاهات الأساتذة المحاضرين نحو التحديات التي تواجه تدريس وآفاق فنون المسرح بجامعة ولاية الدلتا أبركة. وخلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه المدرسين في تدريس الفنون المسرحية في المؤسسات العليا منها عدم أهلية المدرسين لتنشيط ورشات عملية تطبيقية في المسرح لأن معظمهم متخصصين في الآداب واللغات وبعيدين عن تخصصات المسرح والفنون الدرامية وبالتالي فإن جلهم غير قادرين على تنشيط ورشات فعلية للممارسة المسرحية وهو ما يجعلهم يركزون على الجانب النظري والتاريخي للمسرح في دروسهم ومحاضراتهم. بالإضافة إلى ذلك وقفت الدراسة عند مشكل عدم وجود أستوديو مسرحي بالمواصفات المتعارف عليها، ومشكل انتشار مفاهيم وتمثلات خاطئة حول فنون المسرح في المجتمع وهو ما يؤثر بشكل سلبي على تدريس فنون المسرح ويحد من تحفيز الطلاب على تعلم الفنون المسرحية في الجامعات عموما. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعطاء المكانة المستحقة للفنون الدرامية وإدماجها ضمن المنهج الدراسي للتكوين بالجامعات، وبتكثيف إحداث ورشات للممارسة المسرحية الفعلية للأداء الدرامي داخل المعاهد العليا والكليات لما ذلك من تأثير كبير على تمكين الطلبة من كفايات القرن الحادي والعشرين.

١-٥ دراسة جواد كاظم عبد الأمير سنة ٢٠٢٢ بعنوان "واقع مادة التطبيقات المختبرية المسرحية في ضوء الأهداف والمخرجات"[١٣] هدفت إلى تعرف واقع حال تدريس فنون المسرح بجامعة بابل بالعراق عموما ودرس المشاركة على وجه الخصوص. ويحضى درس المشاركة بأهمية قصوى في المسار التكويني للطالب لأن فيه يتم صقل مواهب الطلبة وتطوير مهاراتهم الفنية على اعتبار أن هذا الدرس هو المحك

(12) Solomon, S. A. (2015). Analytical Survey on the Challenges of Teaching and Learning the Arts in the 21st Century and the Way Out. *IAFOR Journal of Arts & Humanities*, 3(1). https://doi.org/10.22492/ijah.3.1.03

(١٣) جواد كاظم، عبد الأمير.(٢٠٢٢). "واقع مادة التطبيقات المختبرية المسرحية في ضوء الأهداف والمخرجات" *مَجَلَّةُ جامِعَةِ بابِلَ للعُلومِ الإنسانيَّة* . المجلد ٣٠/ العدد٦/ ٢٠٢٢.

الحقيقي الذي يعيش فيه الطالب التجربة الفنية الحقيقية بعيدا عن الدرس النظري ويقوم فيها بالممارسة الفنية. التطبيقية الفعلية. ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاستبيان كأداة للوقوف عند الإكراهات والصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة في هذه الورشات. وقد خلصت الدراسة إلى أن الطلبة يرون بأن الدروس النظرية تقدم معلومات عامة ومجردة تساهم في تثقيف الطالب لكنها لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تأهل الطالب وتصقل مواهبه الفنية، ولذلك فهم يفضلون ورشات الممارسة التطبيقية على الدروس النظرية التي يتلقون فيها معارف حول تاريخ المسرح وتياراته ويعود سبب هذا التفضيل إلى ما تتضمنه هذه الورشات من أنشطة تساهم فعليا في تنمية مهاراتهم الفنية وتطوير كفاياتهم المسرحية، لكن تبقى هناك مجموعة من المشاكل التي تواجههم في هذه الورشات، بحسب الطلبة، من أبرزها قلة الأساتذة المتخصصين في مجال المسرح والفنون الدرامية بالجامعة إذ في الغالب ما يُوَكَّلُ تأطير هذه الورشات لأساتذة الأدب والنقد الفني، وعدم توفير الأماكن والفضاءات والأدوات والتقنيات المكملة للعروض المسرحية، مما يجعل الدروس النظرية تهيمن على الممارسة التطبيقية داخل الجامعة.

وقد استثمر الباحثان الخلاصات التركيبية التي أنجزها حول الدراسات السابقة في مراحل عديدة من دراستهما أبرزها:

- تدقيق إشكالية هذه الدراسة وحصر صياغة أسئلتها وفرضياتها ؛
- تطوير الإطار المفاهيمي والنظري لهذه الدراسة ؛
- تصميم أدوات الدراسة سواء الاستبيان الموجه للطلبة أو سواء الاستبيان الموجه للمؤطرين ؛
- المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليل النتائج.

٢- إشكالية الدراسة وأسئلتها وفرضياتها

إن المهتم والمتتبع للتكوينات الفنية بالجامعات المغربية يمكن أن يلاحظ، ومن الوهلة الأولى، بأن الوحدات المبرمجة في التكوينات الفنية يطغى عليها الجانب النظري وتدرس بشكل معزول عن الممارسة الفعلية للفنون. فغالبا ما تقتصر على الدروس والمحاضرات بهذه التكوينات على عروض ومحاضرات نظرية تعرض للجوانب التاريخية وأحيانا الفلسفية للفنون بعيدا عن ورشات وأنشطة الممارسة الفعلية وهو ما يفقد هذه التكوينات معناها ويجعلها دون جدوى بسبب عدم قدرتها على تأهيل خريجها وتمكينهم من المهارات العملية الأولية لمزاولة المهن الفنية التي يتطلبها سوق الشغل المرتبط بالصناعات الفنية والتعليم الفني وهو ما يجعل خريجوا هذه المسالك غير قادرين على الحصول على فرص للعمل. أكثر من ذلك تغييب الممارسة الفنية في تكوين الطلبة بالجامعات المغربية يحد من قدراتهم ويجعلهم غير مؤهلين للقيام ببحوث علمية رصينة في مجال الممارسة الفنية بسبب عجزهم عن إدراك وتحليل الأعمال والممارسات الفنية وتقويمها.

هذا الواقع صرح به العديد من الطلبة خريجي هذه المسالك في بعض المنابر الإعلامية[١٤] وهو ما يتطابق أيضا مع ما أقر به الباحث الأكاديمي عمر حلي، الذي تقلد مناصب المسؤولية في وزارة التعليم العالي، بقوله: " إن الجامعة المغربية تقترح اليوم العديد من التكوينات، ولكن يغلب عليها الجانب الأدبي والكلاسيكي في المقاربة، مما يصعب في كثير من الأحيان الانتقال من الجانب النظري التأريخي للفنون كالمسرح

(١٤) انظر في هذا الصدد مقال صحفي لكريمة كربيطو بعنوان: الشعب الفنية بالجامعات المغربية.. ولوج سهل إلى المهن الفنية أم إقبار لأحلام الطلبة؟ صدر بجريدة الاتحاد الاشتراكي بتاريخ: ٣٠- ٠٧- ٢٠٢١.

والسينما إلى أعمال تطبيقية" [١٥] وهي مقاربة، يضيف الباحث، يجب "القطع معها لأنه لا يوجد "مسرح أو سينما أو موسيقى بدون حركية". ويبدو أن هذا الوضع "الغير السليم"، إن جاز أن نسميه كذلك، لتدريس الفنون بالجامعة المغربية قد ورثناه من الجامعة الفرنسية التي تعيش وضعا شبيها بالوضع الذي تعرفه جامعاتنا اليوم فيما بخص تدريس مختلف الحقول المعرفية عموما وتدريس الفنون على وجه الخصوص. نستشهد في هذا الصدد بما ورد في مقال ل [١٦](Sagues, 1992, p 6–11) يتساءل فيه عن مدى اضطلاع الجامعة الفرنسية بدورها الفعال في تدريس الفنون؟ ليخلص إلى أن تدريس الفنون الجميلة بالجامعة الفرنسية قد زاح عن مساره الصحيح الذي يجاوز بين التنظير والممارسة ابتداء من أواخر ستينيات القرن الماضي، ويعزى السبب في ذلك، بحسب الباحث، إلى كون أن هذه الفترة بالذات عرفت تقاعد الفنانين والمهنيين الممارسين في مجلات تخصصاتهم الفنية ومغادرتهم للجامعة الفرنسية ليتم تعويضهم بأساتذة جامعيين من حملة الدكتوراه في فلسفة الفن وتاريخ الفن والوساطة الثقافية والأدب والنقد الفني وغيرها من التخصصات الأدبية والإنسانية فتحولت الورشات الفنية العملية التطبيقية التي كانت تبرمج في التكوينات الفنية إلى محاضرات نظرية في تاريخ الفن وفلسفته وعلم الجمال وتحولت معها الجامعة من تدريس الفنون إلى تدريس العلوم الإنسانية المرافقة للفنون. ولعل هذا التوجه الذي صارت عليه الجامعة الفرنكفونية عموما والجامعة المغربية على وجه الخصوص كان منطلقا لبداية اتساع الهوة بين الجامعة ومحيطها وبين مؤهلات خريجها ومتطلبات سوق الشغل كما جاء في الدراسة التي قام بها كل من [١٧](Saint-Amour & Thomassin, 1991) والتي أظهرت أن نسبة البطالة في أعداد خريجي المسالك الفنية بالجامعات الفرنكفونية بكندا تزايدت بشكل ملحوظ ما بين ١٩٨٤ و ١٩٩١، ويعزى هذا التزايد إلى عدم تمكن خريجي المسالك الفنية من المهارات العملية الفنية حيث لا يمكن أن نرسم لوحة أو نعزف مقطوعة موسيقية بالكلمات on ne peint pas et ne interprètent pas une musique avec des mots فالرسم يكون بالخطوط والألوان ويحتاج إلى مهارات عملية والعزف يحتاج إلى أنامل مدربة وحس إيقاعي ومهارات موسيقية. وضمن هذا السياق، وللمساهمة في تجاوز هذا الوضع تنطلق هذه الدراسة من السؤال الإشكالي التالي: ما هي البدائل التي يمكن أن تشكل آليات تساهم في خلق دينامية فنية داخل المؤسسات الجامعية ؟

٢-١ أسئلة الدراسة

ولمقاربة هذه الإشكالية سنعمل على تقديم بعض عناصر الإجابة عن أسئلتها الفرعية التي نصوغها على النحو التالي:

---

(١٥) عمر حلي. (٢٠٢١). "التعليم الفني بالجامعة المغربية..التحديات والرهانات". درس افتتاحي للمعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بتاريخ: ١٥ يناير ٢٠٢١.

(16) Sagues, C. (1992). L'enseignement des arts : l'université joue-t-elle son rôle? Vie des arts, 37(148), 6–11.

(17) Saint-Amour, Y. & Thomassin, J. (1991). Statistiques sectorielles, les programmes d'études universitaires dans le secteur des ails, les universités fancophones et les universités anglophones»; *Direction générale de l'enseignement et de la recherche universitaire*, Ministère de l'Enseignement supérieur et de la Science.

- ما هي الرهانات الفنية والتربوية لهذا المشروع المبتكر الذي ربط بين التأطير عن بعد والتأطير الحضوري والممارسة الفنية؟
- وهل استطاع بالفعل تحقيق ما كان يصبو إليه ؟
- وما هي التحديات والصعوبات التي رافقت تنزيل هذه التجربة على أرض الواقع ؟
- وما هي الفوائد النفسية والاجتماعية والفنية لهذه التجربة بالنسبة للطلبة المشاركين؟
- وما هي آفاق الترصيد لهذه التجربة وتطويرها ؟

٢-٢ فرضيات الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها تمت صياغة فرضياتها على النحو التالي:

- الفرضية الأولى: ساهم الملتقى الوطني لكورال الجامعات في تنمية مهارات الغناء للطلبة من وجهة نظرهم ؛
- الفرضية الثانية: ساهم الملتقى الوطني لكورال الجامعات في تنمية المهارات الاجتماعية (الشعور بالانتماء، والرفاهية، وروح العمل في الفريق، والتعاون) لدى الطلبة من وجهة نظرهم ؛
- الفرضية الثالثة: سيساهم الملتقى الوطني لكورال الجامعات في خلق دينامية فنية داخل الجامعات من وجهة نظر المؤطرين ؛
- الفرضية الرابعة: سيساهم الملتقى الوطني لكورال الجامعات في زيادة دافعية الطلبة للمشاركة في الأندية الفنية من وجهة نظر المؤطرين.

٣- أهمية الدراسة وأهدافها

تكمن أهمية هذه الدراسة في مجموعة من النقط نجملها فيما يلي:

- راهنية الموضوع الذي حاولت مقاربته والمتعلق بدور الفنون في تنمية المهارات الاجتماعية والذاتية والتي تعد من المهارات الأساسية التي يتطلبها سوق الشغل ؛

- المعلومات القيمة التي توصلت إليها من خلال أراء الطلبة والمؤطرين حول الإشكالات والصعوبات التي تواجه تدبير ورشات الأنشطة الفنية بالجامعة المغربية ؛

- الوقوف عند نقط القوة ونقط الضعف لاستثمارها في لتطوير الملتقى الوطني لكورال الجامعات في النسخ القادمة ؛

- المساهمة في إغناء وإثراء خزانة البحوث والدراسات التي اهتمت بالفنون وتدريسها على المستوى الوطني على قلتها ؛

- المقترحات والتوصيات التي توصلت إليها والتي يمكن أن تساهم في تنوير المسؤولين أثناء رسم خارطة طريق للنهوض بالأنشطة الفنية والثقافية بالجامعة المغربية.

أما فيما يخص أهداف هذه الدراسة فيمكن تلخيصها في النقط التالية:

- التعريف بالرهانات الفنية والتربوية للقاء الوطني لكورال الجامعات في نسخته الأولى ؛

- التعرف على التحديات والصعوبات التي رافقت تنزيل هذه التجربة على أرض الواقع ؛
- التعريف بالمقاربة التي تم اعتمادها في تنزيل هذا المشروع ؛
- التعرف على الفوائد النفسية والاجتماعية والفنية لهذه التجربة بالنسبة للطلبة المشاركين ؛
- تقييم مكتسبات هذا الملتقى من وجهة نظر الطلبة ؛
- تحديد آفاق الترصيد لهذه التجربة وتطويرها.

٤ – حدود البحث

لقد تم إنجاز هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

الحدود المكانية: حيث اقتصرت الدراسة على طلبة المؤسسات الجامعية العمومية دون المؤسسات الجامعية الخصوصية، ورغم أنها شملت طلبة من جميع الجامعات العمومية إلا أنها لم تستطع الوصول إلى طلبة جميع المؤسسات بهذه الجامعات.
الحدود الزمنية: حيث أجري الشق التطبيقي لهذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين ١٦ يناير إلى ٠١ مارس ٢٠٢٤.
حدود التطبيق: حيث اقتصر البحث على تحليل بعض المؤشرات التي صرح بها الطلبة أنفسهم للتعرف على تطوير مهارات الغناء وكذا تنمية المهارات الاجتماعية (روح العمل في فريق والتعاون)، كما اقتصر على تحليل بعض المؤشرات التي صرح بها المؤطرين للتعرف على دور الملتقى الوطني في خلق دينامية فنية داخل الجامعات وفي زيادة تحفيز الطلبة للانخراط في ورشات الغناء والإنشاد الجماعي (الكورال). بالنسبة لعينة المؤطرين تم الاقتصار فقط على المؤطرين الذين ساهموا في تأطير الطلبة الذي شاركوا في الملتقى الوطني الأول دون باقي المؤطرين، وفيما يخص عينة الطلبة اقتصرت على الطلبة الذين شاركوا في الملتقى الوطني الأول لكورال الجامعات دون باقي الطلبة المنخرطين في الأندية الكورالية بجميع المؤسسات الجامعية التي تتواجد بها كورالات للطلبة.

٥– مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

٥–١– المهارات الغنائية: هناك عدة تعريفات للمهارة، حيث عرفتها (الفتلاوي، ٢٠٠٣) بأنها " القدرة على أداء عمل معين بدقة واتقان" وبأنها " سلسلة من الخطوات والحركات أو الإجراءات التي تكون قابلة للملاحظة المباشرة وغير المباشرة، وللقياس ولإعادة والتكرار عند الحاجة".[١٨] أما الغناء فبحسب (Maestri, 2014) "فيتكون من تعديل التردد الأساسي للصوت في الوقت من أجل إنتاج خطوط لحنية بدقة"[١٩]. علما أن الدقة الصوتية تحكمها القواعد الموسيقية للثقافة، وبالتالي فهي تعتمد على النظام الموسيقي الخاص بكل ثقافة حيث أن الغناء العربي يختلف عن الغناء الغربي لاستعماله مقامات خاصة تتضمن ربع الصوت. وعليه فإن التعريف الإجرائي ل "المهارات الغنائية" في هذه الدراسة يتمثل في قدرات المتعلم على الغناء بالشكل السليم أي باحترام مجموعة من القواعد في التنفس والضوابط الموسيقية

(١٨) الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (٢٠٠٣). كفايات التدريس "المفهوم، التدريب، الأداء" دار الشروق النشر والتوزيع، ط١ ،عمان الأردن، ص٣٢

(19) Larrouy-Maestri, P. (2013). Evaluer la justesse d'une performance vocale mélodique. Les cahiers de l'ASELF, 10(4), 3-13

كالالتزام بالخط اللحني ومسايرة النبض واحترام الأشكال الإيقاعية والتقيد بالتعبير والديناميكية الموسيقية حسب ما هو مرسوم بالمدونة الموسيقية.

٥-٢- المهارات الاجتماعية: تشير إلى مجموعة من السلوكيات التكيفية التي تُنمَّى وتُطَوَّرُ مع تقدم في العمر. ويتم تعريف هذه السلوكيات بحسب الضوابط والانتظارات والقيم الثقافية للبيئة وللمجموعة أو لجماعة التي ينتمي إليها الشخص. وهكذا ينتج كل فرد مهارات حسب عمره وتجاربه الحياتية، ويخزنها ويعيد استثمارها. في سياق المدرسة والجامعة يتعلم الطالب كيف ينضبط لقواعد الحياة المشتركة ويتوافق معها، وكيف يدبر العلاقات الجماعية، ويتعرف تنوع الانتماءات والمعتقدات وبذلك تشترك المدرسة والجامعة مع الأسرة والإعلام وباقي الهيئات المجتمعية في تحمل مسؤولية تدريب الطلاب على القواعد الأساسية للتنشئة الاجتماعية التي كانت مثل ضبط النفس، والتعاون، واحترام الآخر واستيعاب القواعد والقوانين الأساسية للحياة في المجتمع. ونشير إلى أن هناك عدة صنافات التي حاولت تصنيف المهارات الاجتماعية من بينها صنافة (Huguet & Drozda- Senkowska, 2003)[20] الذي عمل على تصنيف المهارات الاجتماعية وفقًا للسياقات والمواقف على النحو التالي:

- الحزم الاجتماعي l'affirmation sociale هو مهارة تسمح للفرد بالتفاعل مع الآخرين وتشكيل علاقات اجتماعية جديدة؛
- إمكانية رفض الطلبات التي تعتبر غير عادلة أو غير مبررة l'aptitude à refuser les demandes jugées injustes ou non justifiées أو مخالفة للحقوق الفردية وهو ما يؤشر على أن الشخص يبدي اهتماما بالدفاع عن الحقوق؛
- القدرة على قيادة الآخرين habileté à diriger les autres' وتحدد القدرة على تحمل المسؤولية والتنظيم وتوجيه أنشطة الآخرين وممارسة التأثير عليهم بشكل من أشكال التدبير (الهيمنة أو القيادة) ؛
- القدرة على التعبير عن الاستحسان والمشاعر الإيجابية l'habileté à exprimer l'approbation et les sentiments positifs.
- تقدير الذات l'estime de soi والذي يشير إلى ثقة الشخص بنفسه وإدراكه لمواقف الأشخاص الذين يعتبرون الأكثر أهمية بالنسبة له؛
- التعاطف l'empathie، والذي يُعرّف بأنه القدرة على أخذ وجهة نظر الآخرين بعين الاعتبار والاستجابة بشكل عاطفي للتجربة العاطفية للفرد.

أما في هذه الدراسة فنعرف الكفايات الاجتماعية إجرائيا بكل المعارف والمهارات التي تجعل الطالب قادرا على "العيش معًا أو العيش المشترك"، وسنعمل على قياسها في هذه الدراسة من خلال وجهة نظر الطلبة بخصوص تأثير الملتقى الوطني لكورالات الجامعات على كل من مؤشر شعورهم بالانتماء ومؤشر الرفاهية ومؤشر التعاون ومؤشر روح العمل في الفريق باعتبارها المؤشرات الأساسية لما يسميه (Abbet، ٢٠١٦) ب"مؤشرات المناخ السائد داخل المجموعة"[٢١] والتي تعكس الديناميكية التفاعلية والعلائقية داخل المجموعة

(20) Drozda-Senkowska Ewa & Huguet Pascal (2003). Acquisition et régulation des compétences sociales. In Kail Michèle & Fayol Michel (dir.), Les sciences cognitives et l'école. Paris : Presses universitaires de France

(21) Abbet Jean-Pierre (2016). Rôle des compétences sociales et sens de leur interactivité dans la formation : quelles implications pour la recherche et les pratiques pédagogiques ? Éducation et socialisation, n° 41.

وتعكس التماسك الاجتماعي بين أفرادها، وأن الدراسات الحديثة بحسب (Debarbieux, 2012) أكدت بشكل رسمي وعلى جميع المستويات بأن المناخ الإيجابي يعزز الأداء الأكاديمي للطلاب[٢٢].

٥-٣- الكورال(الإنشاد الجماعي): تشير كلمة كورال (/kɔˈral/) إلى مجموعة من الأشخاص يغنون وينشدون بشكل جماعي الأجزاء الموسيقية المختلفة المخصصة لهذا النوع من التدريب [٢٣](Giraudoux, Ondine,1939, III, 1, p. 167). ويسمى الشخص الذي يشرف على تأطيرهم وتدريبهم على الأعمال الغنائية مؤطر Coach (عندما يتعلق الأمر بالغناء التراثي أو الشعبي الذي لا يكون فيه توزيع موسيقي متعدد الأصوات (بوليفوني) متطور) أو قائد الكورال Chef de chœur عندما يتعلق الأمر بالغناء الأوبرالي وبالأعمال الغنائية العالمة التي تعتمد على توزيعات موسيقية بوليفونية متطورة. وتنقسم الكورالات بحسب نوع وسن أعضاءها حيث يمكننا التمييز بين:

كورال بأصوات متجانسة Chorale à voix égales حين يتعلق الأمر إما:

- بكورال للأطفال « Chorale d'enfants » يضم فتيان و / أو فتيات من ٦ إلى ١٢ سنة؛
- أو بكورال للنساء « Chorale de femmes » يضم نساء من ١٦ إلى ٣٠ سنة؛
- أو بكورال للنساء والأطفال « Chorale de femmes et enfants » ويضم نساء من ١٦ إلى ٣٠ سنة بالإضافة إلى فتيان و / أو فتيات من ٦ إلى ١٢ سن ؛
- أو بكورال للرجال « Chorale d'hommes » يضم رجال من ١٦ إلى ٣٠ سنة؛

وبين كورال بأصوات مختلطة Chorale à voix mixtes حين يتعلق الأمر إما:

- أو بكورال للنساء والرجال « Chorale de femmes et hommes » ويضم نساء من ١٦ إلى ٣٠ سنة بالإضافة إلى رجال من ١٦ إلى ٣٠ سنة ؛
- أو بكورال للرجال «Chorale d'hommes et enfants » ويضم رجال من ١٦ إلى ٣٠ سنة بالإضافة إلى فتيان و / أو فتيات من ٦ إلى ١٢ سن ؛

أما لخصوص هذه الدراسة فتشير كلمة كورال إلى مجموعة من الطلبة (ذكورا و/ أو إناثا) يغنون وينشدون جماعيا إما بشكل (أحادي اللحن) monodique أو (متعدد الأصوات) بوليفوني polyphonique.

5-4-الدينامية الفنية:

يشير (Savatovsky, 2007) إلى أن لالاند Lalande يعرف الدينامية، في موسوعته الفلسفية، كمقابل وعكس للسكون والخمود والجمود، وبالتالي فإنها بالنسبة لهذه الدراسة تحيل على الحركة والتنقل والتغير والنشاط والحيوية.[٢٤] وعليه فإن "الدينامية الفنية داخل الجامعة" تشير إلى الحركية الفنية التي تعرفها الجامعة بمعنى كم ونوع الأنشطة الفنية التي تحتضنها طيلة السنة، وهو ما يعكس بشكل أو آخر المكانة التي يحتلها الفن داخل الجامعة. وبالرغم من كون "الدينامية الفنية " مفهوما مجردا إلى أننا نحدد معناها في هذه الدراسة ب"العروض التكوينية الفنية المقدمة للطلبة في إطار الأنشطة المندمجة أو الموازية التي تحتضنها فضاءات الجامعة" والتي يمكن قياسه من خلال مؤشرات ملموسة ومحسوسة كعدد الورشات والأندية الفنية المحدثة بالجامعة، وعدد الطلبة المنخرطين فيها، وعدد التظاهرات والأنشطة الفنية المنظمة بالجامعة، ونسبة الطلبة

(22) Debarbieux Eric (2012). Le climat scolaire : définition, effets et conditions d'amélioration. Paris : Ministère de l'Éducation nationale. doi: 10.3389/fpsyt.2024.1334240

(23) Giraudoux, J; Ondine. (1939).Théâtre complet, éd. Jacques Body, Paris, Gallimard, La Pléiade, 1982.

(24) Savatovsky, D. (2007). Le Vocabulaire philosophique de Lalande (1902-1923) : lexicographie spécialisée ou prototerminographie ?. Langages, 168, 39-52. https://doi.org/10.3917/lang.168.0039

الذين ينشطون هذه التظاهرات أو يحرصون على حضورها، وبمدى تثمين كل مكونات الجامعة (الطلبة والأساتذة والمسؤولون، والإداريون،...) للفنون وإقبالهم على ممارستها وتذوقها.

٦- أداوات الدراسة وإجراءاتها والمنهج المتبع فيها

٦-١- أدوات الدراسة

ولجمع البيانات حول تساؤلات الدراسة تم استخدام استبيان أول موجه للطلبة لاستقصاء وجهة نظرهم حول مساهمة الملتقى الوطني لكورالات الجامعات في تطوير مهاراتهم الفنية والاجتماعية فيما تم توجيه استبيان ثان للمؤطرين لاستقصاء وجهة نظرهم حول مساهمة الملتقى الجامعات في خلق دينامية فنية داخل الجامعات وفي زيادة تحفيز الطلبة على المشاركة في الكورال وحول اقتراحاتهم من أجل تطوير هذا الملتقى.

الصدق الظاهري لأدوات الدراسة

بعد صياغة بنود الاستبيان الأول في صورته الأولية والتي كانت عبارة عن مؤشرات خاصة بتطور (المهارات الغنائية) وأخرى خاصة بمؤشرات تطور (المهارات الاجتماعية) تم عرضه على ثلاث متخصصين في الغناء والإنشاد الجماعي (الكورال) وثلاث متخصصين في علوم التربية لقياس الصدق الظاهري عن طريق التأكد من وضوح وسهولة عباراته للمفحوصين وملائمتها لجمع البيانات المستهدفة، وبعد جمع ملاحظاتهم وآرائهم تم إدخال التعديلات إما بحذف بعض البنود أو إضافة أخرى أو إعادة صياغة بعضها إلى أن تم التوصل إلى الاستبيان في صيغته النهائية. وبنفس الطريقة تم قياس الصدق الظاهري للاستبيان الثاني عن طريق ثلاث محكمين متخصصين في التنشيط الفني.

ثبات أدوات الدراسة

بعد ذلك قام الباحثان بقياس ثبات بنود الاستبيان (١) والاستبيان (٢) باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach حيث جاءت نتائج اختبار الثبات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (١) يبين نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

الاستبيان	المحاور	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الاستبيان (١)	المهارات الموسيقية	٤	٠,٨٢٨٧
	المهارات الاجتماعية	٤	٠,٧٩٦٠
	الأداة ككل	٨	٠,٨٧٥٠
الاستبيان (٢)	خلق دينامية فنية	٤	٠,٨٦٣٢
	زيادة تحفيز الطلبة	٣	٠,٧٣٨٧
	الأداة ككل	٧	٠,٧٨٥٠

يتضح من خلال الجدول (١) أن معامل الثبات العام للاستبيان (١) بلغ (٠,٨٧٥٠) في إجمالي بنود هذا الاستبيان، فيما بلغ معامل ثبات المحور الأول المتعلق ببنود تطور المهارات الموسيقية (٠,٨٢٨٧) والمحور الثاني المتعلق ببنود تنمية المهارات الاجتماعية (٠,٧٩٦٠)، وهذا يدل على تمتع الاستبيان (١) بمستوى مرتفع من الثبات وبالتالي يمكن اعتماده في تحصيل البيانات المتعلقة بآراء الطلبة. وبالنسبة للاستبيان (٢) فقد بلغ معامل الثبات العام (٠,٧٨٥٠) في إجمالي بنوده، فيما بلغ معامل ثبات المحور الأول المتعلق ببنود خلق دينامية فنية بالجامعات (٠,٨٦٣٢) والمحور الثاني المتعلق ببنود زيادة تحفيز الطلبة

في المشاركة في الكورال (٠,٧٣٨٧)، وهذا يدل على تمتع الاستبيان (٢) بمستوى مرتفع من الثبات وبالتالي يمكن اعتماده في تحصيل البيانات المتعلقة بآراء المؤطرين.

٢,٦ إجراءات الدراسة

قام الباحثان بتطبيق الدراسة وفق الفترات الزمنية والعمليات التالية:

الفترات الزمنية	العمليات
من ١٧ إلى ٢٤ يناير ٢٠٢٤	تحديد عناوين القطع الغنائية وضبط كلماتها وكتابتها بشكل مفصل طبقا للبنية التي ستؤدى بها في الحفل مع استعمال ألوان مختلفة في الكتابة لتوضيح التوزيع بين الأصوات الرجالية والنسائية، وقد تضمن البرنامج الغنائي عشرون (٢٠) أغنية تم الاعتماد في اختيارها على معايير التنوع والتعدد في الأنماط والمواضيع.
من ٢٤ إلى ٣١ يناير ٢٠٢٤	تحديد المقامات والطبقات الصوتية لكل قطعة غنائية وكتابة المدونات الموسيقية طبقا للبنية التي ستؤدى بها في الحفل ؛
من ٠١ إلى ٠٨ فبراير ٢٠٢٤	- توضيب الوثائق الصوتية المغناة لكل قطعة غنائية طبقا للبنية التي ستؤدى بها في الحفل ؛
	– إحداث مجموعة على تطبيق واتسب المجموعة الأولى ضمت المؤطرين الإثنى العشر للجامعات والباحثان لتوضيح المرامي والأهداف والرهانات المتوخاة من الملتقى. ولتيسير تقاسم الوثائق وتعزيز التواصل بين المؤطرين والمسؤولين وللإجابة عن تساؤلاتهم حث الباحثان على كل مؤطر إحداث مجموعة على تطبيق واتساب مع طلبته ؛ – مد السادة المؤطرين بكلمات الأغاني ومدوناتها الموسيقية ووتسجيلاتها الصوتية ؛ – تنظيم ورشة تكوينية حضورية لفائدة المؤطرين لتقديم سيناريوهات بيداغوجية حول كيفية تأطير الطلبة ومساعدتهم على ضبط الأغاني المبرمجة ؛
من ٠٩ إلى ٢٦ فبراير ٢٠٢٤	- تلقين البرنامج الغنائي للطلبة في ورشات حضورية أسبوعية تحث إشراف المؤطرين ؛ - توضيب وإعداد الوثائق الصوتية (Playbak) لمصاحبة كل قطعة غنائية طبقا للبنية التي ستؤدى بها في الحفل وتقاسمها مع المؤطرين ؛ - إعداد كبسولات تعليمية (Tutoriel) حول كيفية غناء المقاطع من خلال توضيح التقطيع الإيقاعي للكلمات وضبط الزخارف والقفلات لضمان انسجام الطلبة في الغناء الجماعي ؛ - حث المؤطرين على تسجيل غناء طلبتهم وتقاسمها مع الباحثان لإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم ؛
من ٢٧ فبراير ٠١ مارس ٢٠٢٤	تنظيم الملتقى الوطني لكورال الجامعات ؛
من ٠٨ إلى ٣١ مارس ٢٠٢٤	صياغة الاستبيان الموجه للطلبة والاستبيان الموجه للمؤطرين وتحكيمهما وإخضاعهما للقياسات السيكومترية.
من ٠١ إلى ٠٨ أبريل ٢٠٢٤	توزيع الاستبيانان عبر منصة: https://docs.google.com/forms واستقبال الأجوبة
من ٠٨ إلى ١٥ أبريل ٢٠٢٤	تحليل البيانات المحصل عليها عن طريق الاستبيانان

٦-٣ عينة الدراسة

طبقت إجراءات الدراسة على:

- عينة عشوائية تشكلت من ستين (٦٠) طالبا وطالبة من مختلف الجامعات العمومية المغربية شاركوا في الملتقى الوطني الأول لكورالات الجامعات، إلا أن عدد الطلبة الذين أجابوا عن الاستبيان الإلكتروني بلغ فقط سبع وخمسون (٥٧) طالبا وطالبة ؛
- عينة من المؤطرين تشكلت من (١٢) مؤطرا بمعدل مؤطر من كل جامعة من الجامعات العمومية المغربية الاثنى عشر (١٢).

وقد جاء توزيع الطلبة الذين أجابوا على الاستمارة بحسب متغير النوع أو الجنس على النحو التالي:

جدول رقم (٢) يبين توزيع طلبة العينة بحسب متغير النوع (الجنس)

النوع	عدد الطلبة	
إناث	٣٤	النوع أو (الجنس) 57 réponses 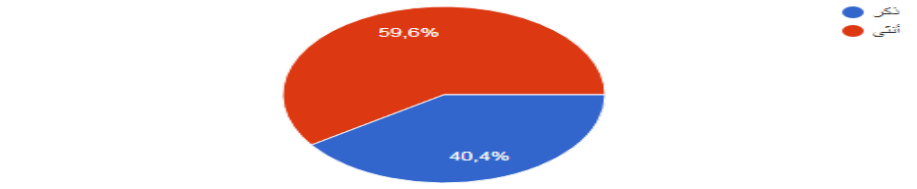
ذكور	٢٣	
المجموع	٥٧	

أما فيما يخص توزيع طلبة العينة بحسب التخصص الدراسي فقد جاء على النحو التالي:

جدول رقم (٣) يبين توزيع طلبة العينة بحسب متغير التخصص الدراسي

التخصصات الدراسية	الآداب واللغات	العلوم الإنسانية والاجتماعية	الطب والصيدلة	علوم قانونية أو اقتصادية	العلوم التربوية	علوم المهندس	حقول معرفية أخرى
عدد الطلبة	٤	٢	١١	١٨	١١	٦	٥
النسب المئوية	ما هو تخصصك الدراسي؟ 57 réponses 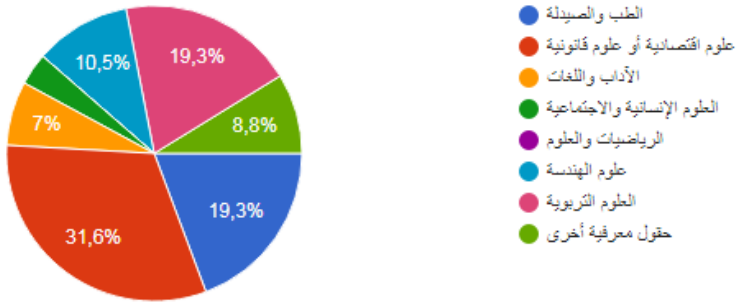						

٦-٤ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتمحيص فرضياتها استخدم الباحثان الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المؤوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم حسابها بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد صححت الإجابات عن عبارات الاسبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

لم يحصل أي تطور	حصل تطور ضعيف	حصل تطور متوسط	حصل تطور كبير	حصل تطور كبير جدا
١	٢	٣	٤	٥

وتم تقسيم اتجاه الإجابات إلى ثلاث فئات وحساب طول كل فئة كما يلي:

(القيمة العليا – القيمة الدنيا)/ ٣ = (٥-١)/٣ = ١,٣٣.

وجاءت المتوسطات المرجحة واتجاه أجوبة أفراد العينتين على النحو التالي:

المتوسط المرجح	اتجاه درجة التطور
من ١ إلى ٢,٣٣	بشكل ضعيف
من ٢,٣٤ إلى ٣,٦٧	بشكل متوسط
من ٣,٦٧ إلى ٥	بشكل كبير

٧ نتائج الدراسة

٧-١ تحليل المؤشرات الخاصة بإجابات العينتان باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي

جدول رقم (٤) يبين التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة حول عبارات الاستبيان (١)

البنود	الاختيارات									
	لا		بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبير		بشكل كبير جدا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
محور المهارات الغنائية للطلبة										
١- هل ساهم الملتقى في تطوير مهاراتك في التقطيع الإيقاعي للكلمات أثناء الغناء ؟	٠	٠%	١	١,٨%	٦	١٠,٥%	٣٠	٥٢,٦%	٢٣	٤٠,٤%
٢- هل ساهم الملتقى في تطوير مهاراتك في أداء الزخارف والجمل اللحنية بشكل دقيق ؟	٠	٠%	١	١,٨%	١١	١٩,٣%	٢٨	٤٩,١%	١٩	٣٣,٣%
٣ هل ساهم الملتقى في تطوير مهارتك في تحديد بنية الأغنية ؟	٢	٣,٥%	٠	٠%	٣	٥,٣%	٢٥	٤٣,٩%	٢٩	٥٠,٩%
٤- هل ساهم الملتقى في تنمية تركيزك أثناء الغناء وانسجامك مع الفرقة الموسيقية ؟	٠	٠%	١	١,٨%	٤	٧%	١٥	٢٦,٣%	٣٧	٦٤,٩%
محور المهارات الاجتماعية (الشعور بالانتماء، الرفاهية، روح العمل في الفريق، والتعاون)										
٥ – هل ساهم الملتقى في إدماج جميع الطلبة داخل كورال موحد بغض النظر عن الجامعة التي ينتمون إليها ؟	٠	٠%	٠	٠%	٤	٧%	١٥	٢٦,٣%	٣٨	٦٦,٧%
٦ – هل ساهم الملتقى في تعزيز شعورك بالفخر والانتماء لكورال الجامعات ؟	٠	٠%	٠	٠%	٢	٣,٥%	١٠	١٧,٥%	٤٥	٧٨,٩%
٧ – هل ساهم الملتقى في تعرفك على ضوابط وقواعد إنجاح الأعمال الفنية الجماعية ؟	٠	٠%	٠	٠%	٤	٧%	٢٤	٤،١% ٢	٢٩	٥٠%
٨ – هل ترى بأن الملتقى قد ساهم في تعزيز روح التعاون لديك ؟										

	٠	٠%	٠	٠%	٥	٨,٨%	١٧	٢،'٨% ٩	٣٥	٦١,٤%
رأي الطلبة حول مساهمة الملتقى الوطني لكورال الجامعات في خلق دينامية فنية جديدة بالجامعات المغربية										
٩ – عموما، هل ترى بأن الملتقى سيساهم في خلق دينامية فنية جديدة بالجامعات المغربية ؟	١	١,٨%	٠	٠%	١	١,٨%	١٤	٤٩،'٦%	٤١	٧١,٩%
١٠– كيف تقيم حصيلة تجربتك في الملتقى الوطني الأول لكورال الجامعات؟	لا أدري		بدون جدوى		مفيدة		ممتعة		فريدة من نوعها	
	٢	٣,٥%	٠	٠%	١	١,٨%	١٣	٢،'٨% ٢	٤١	٧١,٩%
١١– ما هي مقترحاتكم لتحسين هذه التجربة وتطويرها نحو الأفضل ؟										

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٤) أن تكرارات اختيارات الطلبة على سلم ليكر ونسبها المئوية بالنسبة لمضمون البنود المكونة الاستبيان المعتمد من قبل الباحثين تتجه بشكل عام نحو اختيار "تطور بشكل كبير" و " تطور بشكل كبير جدا" أكثر من "تطور ضعيف" أو "لم يحدث تطور". وهذه الملاحظة تسري على جميع البنود سواء منها البنود المتعلقة بتطور المهارات الغنائية للطلبة أو البنود المتعلقة بتطور المهارات الاجتماعية (الشعور بالانتماء، الرفاهية، روح العمل في الفريق، والتعاون). كما نلاحظ من خلال نفس الجدول بخصوص سؤال منفصل حول "رأي الطلبة حول مساهمة الملتقى الوطني لكورال الجامعات في خلق دينامية فنية جديدة بالجامعات المغربية" أن ٧١,٩% يرون بأنه سيساهم في ذلك "بشكل كبير جدا" وأن ٤٩,٦ % يرون بأنه سيساهم في ذلك "بشكل كبير" في حين يرى ١,٨% فقط منهم بأنه سيساهم في ذلك "بشكل متوسط ". وبخصوص تقييمهم العام لحصيلة مشاركتهم في الملتقى الوطني لكورال الجامعات يرى ٧١,٩ % منهم بأنها كانت "تجربة متفردة" و ٢٢,٨ % منهم بأنها كانت "تجربة ممتعة" و ١,٨ % منهم بأنها كانت "مفيدة".

٧-٢ تحليل المؤشرات الخاصة بإجابات عينة المؤطرين

جدول رقم (٥) يبين التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة حول عبارات الاستبيان (٢)

البنود	الاختيارات									
	لا نهائيا		بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبير		بشكل كبير جدا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
البنود المتعلقة بخلق دينامية فنية داخل الجامعة										
١ – هل ترى بأن مشاركة جامعتكم في الملتقى الوطني لكورال الجامعات سيساهم في تحسيس المسؤولين بالجامعة بأهمية الكورال وفوائده على الطلبة ؟	٠	٠٪	١	٨,٣%	٢	١٦,٧%	٤	٣٣,٣%	٥	٤١,٧ %
٢– هل ترى بأن الملتقى الوطني لكورال الجامعات سيساهم في إحداث أندية كورالية جديدة بالمؤسسات الجامعية ؟	٠	٠٪	٠	٠٪	٢	١٦,٧%	٦	٥٠ %	٤	٣٣,٣ %
٣– هل ترى بأن تنظيم الملتقى الوطني لكورال الجامعات سيساهم في تثمين مجهوذات المؤطرين ؟	٠	٠٪	٠	٠٪	٦	٥٠ %	٥	٤١,٧%	١	٨,٣%
٤– هل ترى بأن الملتقى الوطني سيساهم في زيادة التظاهرات الفنية المنظمة من طرف مؤسسات الجامعة ؟	٠	٠٪	٠	٠٪	٢	١٦,٧%	٦	٥٠ %	٤	٣٣,٣ %

البنود المتعلقة بزيادة دافعية الطلبة للمشاركة في الأندية الفنية										
٥- هل ترى بأن تنظيم الملتقى الوطني لكورال الجامعات سيساهم في زيادة إقبال الطلبة على المشاركة في الكورال ؟	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٤	٣٣,٣%	٨	٦٦,٧ %
٦- هل ترى بأن تنظيم الملتقى الوطني لكورال الجامعات سيساهم في زيادة مواظبة الطلبة واجتهادهم في التداريب ؟	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٧	٥٨,٣%	٥	٤١,٧ %
٧- هل ترى بأن تنظيم الملتقى الوطني لكورال الجامعات سيساهم في زيادة أعداد الطلبة الذين يحضرون للتظاهرات الثقافية والفنية ؟	٠	٠٪	٠	٠٪	١	٨,٣%	٥	٤١,٧%	٦	٥٠ %
٨- ما هي مقترحاتكم لتحسين هذه التجربة وتطويرها نحو الأفضل ؟										

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٥) أن تكرارات اختيارات المؤطرين على سلم ليكر ونسبها المئوية بالنسبة لمضمون البنود المكونة الاستبيان المعتمد من قبل الباحثين تتجه بشكل عام نحو اختيار "بشكل كبير" و " بشكل كبير جدا" أكثر من "ضعيف" أو "لا، نهائيا". وهذه الملاحظة تسري على جميع البنود سواء منها البنود المتعلقة بمساهمة الملتقى الوطني لكورال الجامعات في "خلق دينامية فنية جديدة بالجامعات" أو في " زيادة دافعية الطلبة للمشاركة في الأندية الفنية".

٨- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

لاختبار فرضيات هذه الدراسة قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع اختيارات الطلبة فيما يتعلق البنود الدالة على كل فرضية، وتحديد اتجاهات أجوبة أفراد العينة بالنسبة لكل بند كما يشير [٢٥](Lièvre, ٢٠١٦). وقد جاءت النتائج بالنسبة لكل فرضية على النحو التالي:

٨-١ مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

"ساهم الملتقى الوطني لكورال الجامعاتفي تطور المهارات الغنائية للطلبة من وجهة نظرهم".

جدول رقم (٦) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية الترتيبية لإجابات عينة الطلبة الخاصة ببنود هذه الفرضية.

البنود	الحسابات الإحصائية			
	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	اتجاه درجة التطور	الأهمية الترتيبية
محور المهارات الغنائية للطلبة				
البند ١	٤,٢	,٧١	بشكل كبير	٣
البند ٢	٤,٠٩	,٧٦	بشكل كبير	٤
البند ٣	٤,٣٢	,٨٧	بشكل كبير	٢
البند ٤	٤,٥٤	,٧١	بشكل كبير	١
جميع البنود	٤,٢٨		بشكل كبير	

من خلال الجدول رقم(٦) يمكننا ملاحظة النتائج المتعلقة بالبنود الدالة على مساهمة الملتقى الوطني لكورال الجامعات في تطوير المهارات الغنائية للطلبة التي جاءت على النحو التالي:

(25)- Lièvre, P. (2016). 6. La méthode de validation de l'hypothèse. Dans : , P. Lièvre, Manuel d'initiation à la recherche en travail social (pp. 93-102). Rennes: Presses de l'EHESP.

البند١: بلغ متوسطه الحسابي (٤,٢) نقطة وبمعيار انحرافي يساوي ٠,٧١ وبذلك احتل المرتبة الثالثة من وجهة نظر طلبة العينة. وهي نتيجة تؤكد على أن اتجاهات إجابات الطلبة نحو حدوث "تطور بشكل كبير" في مهاراتهم المرتبطة بالتقطيع الإيقاعي للكلمات أثناء الغناء ".
البند٢: بلغ متوسطه الحسابي (٤,٠٩) نقطة وبمعيار انحرافي يساوي ٠,٧٦ وبذلك احتل المرتبة الرابعة من وجهة نظر طلبة العينة. وهي نتيجة تؤكد على أن اتجاه إجابات الطلبة نحوحدوث "تطور بشكل كبير" في مهاراتهم المرتبطة بأداء الزخارف والجمل اللحنية بشكل دقيق ".

البند٣: " بلغ متوسطه الحسابي (٤,٣٢) نقطة وبمعيار انحرافي يساوي ٠,٨٧ وبذلك احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر طلبة العينة. وهي نتيجة تؤكد على أن اتجاه إجابات الطلبة نحوحدوث "تطور بشكل كبير" في مهاراتهم المرتبطة بتحديد بنية الأغنية (ترتيب وإعادة اللازمة والمقاطع)".

البند٤: بلغ متوسطه الحسابي (٤,٥٤) نقطة وبمعيار انحرافي يساوي ٠,٧١ وبذلك احتل المرتبة الأولى من وجهة نظر طلبة العينة. وهي نتيجة تؤكد على أن اتجاه إجابات الطلبة نحوحدوث "تطور بشكل كبير" في "تنمية تركيزك أثناء الغناء وانسجامك مع الفرقة الموسيقية".

وبالنسبة للقياسات الكلية لجميع بنود هذا المحور فكانت قيمة المتوسط المرجح له تقدر هي (٤,٢٨) بدرجة مساهمة "بشكل كبير جدا" بحسب تقديرات الطلبة. وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية وبأن الملتقى قد ساهم في تطوير المهارات الغنائية للطلبة المشاركين من وجهة نظرهم. وتعزى هذه النتيجة بحسب الباحثان إلى التداريب المكثفة التي شاركوا فيها للاستعداد للملتقى سواء في الحصص الحضورية ممع مؤطريهم أو من خلال الحصص عن بعد والحصص الحضورية التي أطرها قائد الكورال الوطني، إضافة إلى الموارد الرقمية والدعامات الصوتية لتوضيح كيفية غناء الأغاني وتيسير حفظها وضبطها.

٨-٢ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

"ساهم الملتقى الوطني لكورال الجامعاتفي تطور المهارات الاجتماعية للطلبة من وجهة نظرهم".

جدول رقم (٧) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية الترتيبية لإجابات عينة الطلبة الخاصة ببنود هذه الفرضية.

محور المهارات الاجتماعية (الشعور بالانتماء، الرفاهية، روح العمل في الفريق، والتعاون)				
البند ٥	٤,٥٨	,٦٣	بشكل كبير	٢
البند ٦	٤,٧٤	,٥٢	بشكل كبير	١
البند ٧	٤,٤٢	,٦٥	بشكل كبير	٤
البند ٨	٤,٥٣	,٦٦	بشكل كبير	٣
جميع البنود	٤,٥٦		بشكل كبير	

من خلال الجدول رقم(٧) نلاحظ أن البند٥ بلغ متوسطه الحسابي (٤,٥٨) نقطة وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٣). وبذلك احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر طلبة العينة. وهي نتيجة تؤكد على أن اتجاه إجابات الطلبة نحوحدوث "تطور بشكل كبير" في إدماج جميع الطلبة داخل كورال موحد بغض النظر عن الجامعة التي ينتمون إليها ".

البند٦: " بلغ متوسطه الحسابي (٤,٧٤) نقطة وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٢). وبذلك احتل المرتبة الأولى من وجهة نظر طلبة العينة. وهي نتيجة تؤكد على أن اتجاه إجابات الطلبة نحوحدوث "تطور بشكل كبير" في تعزيز شعورهم بالفخر والانتماء لكورال الجامعات".

البند٧: بلغ متوسطه الحسابي (٠,٦٥) وبذلك احتل المرتبة الرابعة من وجهة نظر طلبة العينة. وهي نتيجة تؤكد على أن اتجاه إجابات الطلبة نحوحدوث "تطور بشكل كبير" في التعرف على ضوابط وقواعد إنجاح الأعمال الفنية الجماعية".

البند٨: بلغ متوسطه الحسابي (٠,٦٦) وبذلك احتل المرتبة الثالث من وجهة نظر طلبة العينة. وهي نتيجة تؤكد على أن اتجاه إجابات الطلبة نحوحدوث "تطور بشكل كبير" في "تعزيز روح التعاون لديهم".

وبالنسبة للقياسات الكلية لجميع بنود هذا المحور فكانت قيمة المتوسط المرجح له تقدر هي (٤,٥٦) بدرجة مساهمة "بشكل كبير جدا" بحسب تقديرات الطلبة. وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الثانية وبأن الملتقى قد ساهم في تطوير المهارات الاجتماعية للطلبة المشاركين من وجهة نظرهم. وتعزى هذه النتيجة بحسب الباحثان إلى المجهود الكبير الذي قامت بها الوزارة من أجل تأمين الظروف اللائقة للمبيت والمأكل والحرص على تواجد جميع الطلبة والمؤطرين والمسؤولين وقائد الكورال طيلة أربع أيام بنفس الإقامة مما مكنهم من نسج علاقات إنسانية وعيش تجربة فنية فريدة من نوعها كما عبر عن ذلك جل الطلبة. كما تعزى أيضا لوعي المؤطرين بالرهانات التربوية والاجتماعية للغناء الكورالي وحرص كل الأطر الإدارية والتربوية وقائد الكورال على تحسيس الطلبة بهذه الرهانات الاجتماعية والعمل على تحسيس الطلبة بها وغرسها فيهم عن طريق القدوة وعن طريق التواصل والإنصات واعتماد المقاربة التشاركية في اتخاذ القرارات والاختيارات الفنية سواء أثناء التداريب أو على خشبة المسرح.

٨-٣ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

"سيساهم الملتقى الوطني لكورال الجامعات في خلق دينامية فنية داخل الجامعات من وجهة نظر المؤطرين".

جدول رقم (٨) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية الترتيبية لإجابات عينة الطلبة الخاصة ببنود هذه الفرضية.

البنود	الحسابات الإحصائية			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه درجة التطور	الترتيب
البند ١	**٤,٠٨**	**٠,٩٩**	**بشكل كبير**	٢
البند ٢	**٤,١٦**	**٠,٧١**	**بشكل كبير**	١
البند ٣	**٣,٥٨**	**٠,٦٦**	**بشكل متوسط**	٤
البند ٤	**٤,٠٨**	**٠,٦٦**	**بشكل كبير**	٣
جميع البنود	**٣,٩٥**		**بشكل كبير**	

من خلال الجدول رقم(٨) نلاحظ أن:

البند١: " بلغ متوسطه الحسابي (٠,٩٩) وبذلك احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر المؤطرين. وهي نتيجة تؤكد على أن إجابات المؤطرين اتجهت نحو تأكيد مساهمة الملتقى في تحسيس المسؤولين بالجامعات بأهمية الكورال وفوائده على الطلبة " بشكل كبير".

البند٢: بلغ متوسطه الحسابي (٤,١٦) نقطة وبانحراف معياري بلغ (٠,٧١). وبذلك احتل المرتبة الأولى من وجهة نظر المؤطرين. وهي نتيجة تؤكد على أن إجابات المؤطرين اتجهت نحو تأكيد مساهمة الملتقى في خلق رغبة لدى المسؤولين في إحداث أندية للكورال داخل الجامعة " بشكل كبير".

البند٣: بلغ متوسطه الحسابي (٣,٥٨) نقطة بانحراف معياري بلغ (٠,٦٦). وبذلك احتل المرتبة الرابعة من وجهة نظر المؤطرين. وهي نتيجة تؤكد على أن إجابات المؤطرين اتجهت نحو الاكتفاء بالقول بأن الملتقى لن يساهم إلا "بشكل متوسط" في "تثمين المسؤولين لمجهوذات المؤطرين.، وهو ما يضمر في طياته نوع من الريب والشك لدى المؤطرين من اعتراف المسؤولين على صعيد الجامعة بمجهوذاتهم وتثمينها وربما يعزى ذلك لتجارب سابقة في قطاعات أخرى وسياقات مختلفة.

البند ٤: بلغ متوسطه الحسابي (٠,٦٦). وبذلك احتل المرتبة الثالثة من وجهة نظر المؤطرين. وهي نتيجة تؤكد على أن إجابات المؤطرين اتجهت نحو تأكيد مساهمة الملتقى في زيادة التظاهرات الفنية المنظمة من طرف مؤسسات الجامعة " بشكل كبير".

وبالنسبة للقياسات الكلية لجميع بنود هذا المحور فكانت قيمة المتوسط المرجح له هي (٣,٩٥) بدرجة مساهمة "بشكل كبير " بحسب تقديرات المؤطرين. وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الثالثة وبأن الملتقى سيساهم في خلق دينامية فنية بالجامعات من وجهة نظر المؤطرين. وتعزى هذه النتيجة بحسب الباحثان إلى التنظيم المحكم والتتبع المستمر لجميع المسؤولين لمختلف مراحل إنجاز هذا المشروع وأيضا للمجهوذات الجبارة للسادة المؤطرين وللخبرة الاحترافية للمنظمين مما وفر جميع الشروط الفنية والإدراية والمالية التي جعلت الحفل يمر في مستوى عال أبهر الطلبة المشاركين والمؤطرين وكذا جميع الحضور من طلبة ومسؤولين وهو ما سيجعل المسؤولين بالجامعات في التنافس مستقبلا على إحداث الأندية الكورالية ومدها بالوسائل اللازمة

٨-٤ مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

"سيساهم الملتقى الوطني لكورال الجامعاتفي زيادة تحفيز الطلبة على المشاركة في الكورالات من وجهة نظر المؤطرين".

جدول رقم (٩) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية الترتيبية لإجابات عينة الطلبة الخاصة ببنود هذه الفرضية.

البنود	الحسابات الإحصائية			
البند ٥	٤,٦٦	٠,٤٩	**بشكل كبير**	١
البند ٦	٤,٤١	٠,٥١	**بشكل كبير**	٢
البند ٧	٤,٤١	٠,٦٦	**بشكل كبير**	٢
جميع البنود	٤,٤٩		**بشكل كبير**	

من خلال الجدول رقم(٩) نلاحظ أن:

البند٥: بلغ متوسطه الحسابي (٠,٤٩). وبذلك احتل المرتبة الأولى من وجهة نظر المؤطرين الذي شاركوا في الملتقى. وهي نتيجة تؤكد على أن إجابات المؤطرين اتجهت نحو مساهمة الملتقى " بشكل كبير " في زيادة إقبال الطلبة على المشاركة في الأندية الكورالية.

البند٦: بلغ متوسطه الحسابي (٠,٥١). وبذلك احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر المؤطرين الذي شاركوا في الملتقى. وهي نتيجة تؤكد على أن إجابات المؤطرين اتجهت نحو مساهمة الملتقى " بشكل كبير" في "زيادة مواظبة الطلبة واجتهادهم في التداريب".

البند٧: بلغ متوسطه الحسابي (٤,٤٢) نقطة وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٦). وبذلك احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر المؤطرين الذي شاركوا في الملتقى. وهي نتيجة تؤكد على أن إجابات المؤطرين اتجهت نحو حدوث "تطور بشكل كبير" في "زيادة أعداد الطلبة الذين يحضرون للتظاهرات الثقافية والفنية ".

وبالنسبة للقياسات الكلية لجميع بنود هذا المحور فكانت قيمة المتوسط المرجح له هي (٤,٤٩) بدرجة مساهمة "بشكل كبير " بحسب تقديرات المؤطرين. وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الرابعة وبأن الملتقى سيساهم في "زيادة أعداد الطلبة الذين يحضرون للتظاهرات الثقافية والفنية " من وجهة نظر المؤطرين. وتعزى هذه النتيجة بحسب الباحثان إلى الرغبة الكبيرة التي عبر عنها مجموعة من الطلبة في حضور الملتقى وإلى تواصل مجموعة من مسؤولي المؤسسات التابعة للجامعات لإشراك طلبتهم في التداريب وإلى الرسائل العديدة التي توصل بها المؤطرون من الطلبة بعد نهاية الحفل من أجل المشاركة في تظاهرات فنية مستقبلية.

٩- مقترحات من أجل تطوير الملتقى الوطني لكورالات الجامعة

٩- ١ مقترحات الطلبة

توصل الباحثان بمجموعة من المقترحات التي من شأنها أن تحسن هذه التجربة وتطويرها نحو الأفضل من وجهة نظر طلبة العينة المشاركة في الدراسة، وقد جاءت هذه المقترحات وفق عدد المرات التي تكررت فيها وإن بصياغات مختلفة في أجوبة الطلبة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) يبين المقترحات التي تقدم بها طلبة العينة المشاركة في الدراسة بحسب تكرارها في أجوبتهم.

المقترحات	عدد المرات
(أن تعاد هذه التجربة كل سنة)، (الاستمرارية)، (جعله عرفا سنويا)، (إحياء هذه الذكرى مجددا)، (إعادة هذه التجربة لكن بطريقة مختلفة تماما تركز أكثر على اكتشاف الأصوات الفردية)،	١٠
يُقترح في النسخة القادمة إرسال التسجيلات بصوت طالب معين بلحن بسيط وتعليمات محددة من طرف قائد الكورال	٢
إدماج فنون مختلفة كالمسرح وفن الإلقاء والشعر بالموازاة مع الكورال الموسيقي	٢
تنظيم الملتقى على مراحل: الملتقى المحلي (على صعيد كل مؤسسة) ثم الملتقى الجامعي ثم الملتقى الوطني ولم لا الملتقى الدولي، (تعميم هذا المشروع في جميع الجامعات)، (عقد لقاءات و تداريب طيلة السنة الدراسية بشكل دوري)	٥
(تمديد مدة التداريب الحضورية)، (تمديد مدة الملتقى)، (أن تكون مدة التدريب طويلة و كافية لتدرب على مقطوعات أكثر)،	٤
(خلق أرضية مناسبة لتطوير و تشجيع الثقافة الموسيقية داخل الجامعات)، (جعلها طقسا يوميا لا تقل أهميتها عن باقي المهارات)، (إدماج تعلم الموسيقى في الجامعة هو شيء سيزيد الطالب أشياء كثيرة .. و أيضا في المدارس العمومية)،(العمل طيلة السنة بشكل مستمر،	٦
(إشراك جميع الطلبة)، (الزيادة في عدد الطلبة المشاركين)،	٣

٩- ٢ مقترحات المؤطرين المشاركين في الملتقى

توصل الباحثان بمجموعة من المقترحات التي من شأنها أن تحسن هذه التجربة وتطويرها نحو الأفضل من وجهة نظر المؤطرين المشاركين في الملتقى، وقد جاءت هذه المقترحات وفق عدد المرات التي تكررت فيها وإن بصياغات مختلفة في أجوبة الطلبة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١١) يبين المقترحات التي تقدم بها المؤطرون المشاركون في الملتقى بحسب تكرارها في أجوبتهم.

المقترحات	عدد المرات التي تكررت فيها
اختيار طلبة آخرين بدلاً من الذين شاركوا في هذه النسخة، لتحقيق تكافؤ الفرص	١
تحسيس المسؤولين بالجامة بأهمية ودور هذا المشروع	١
تخصيص مصلحة أو أشخاص داخل الجامعة لمواكبة هذا المشروع وللتنسيق بين كل المعنيين من طلبة ومؤطرين ووزارة وعمادة ...	١
خلق فصل خاص من ميزانية الجامعة لهذا الغرض لمواكبة نفقات المشروع بشكل انسيابي	١
نقترح توظيف مؤطرون متخصصون في التربية الموسيقية في كل مؤسسة ليؤسسوا بدورهم كورالات تابعة لهم. تتم بعدها تنظيم التظاهرة على المستوى الجهوى ثم لتنتقل إلى المستوى الملحمة الوطنية.	٣
أن تكون مدة إقامتنا مع الطلبة و مع الفرقة الموسيقية أطول بقليل، من أجل التمكن من كل التفاصيل المتعلقة بالأغاني	٢
استمرار ورشة الكورال بشكل دائم وبانخراط الجميع بحب وبشغف وليس بإجراء الحصص لإقامة حفل بتوجيهات الوزارة وبعد الحفل يطوي النسيان هذه الدينامية وهذا ما لاحظناه مع الأسف	٣
عقد اجتماع بداية الموسم الجامعي بحضور مؤطري الجامعات لاقتراح و مناقشة المواد الغنائية	١
بداية الاستعدادات مبكرا.	٤
حبذا لو يتم إضافة عنصر مهم وهو مجال الإبداع الموسيقي حتى يتجدد هذا الموعد السنوي بإضافة أفكار جديدة	١

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي أظهرت مساهمة الملتقى الوطني في تطوير المهارات الغنائية والاجتماعية من وجهة نظر الطلبة المشاركين في الدراسة من جهة وفي خلق دينامية فنية بالجامعات وزيادة تحفيز الطلبة على المشاركة في الكورالات من جهة ثانية، وفي ضوء المقترحات الواردة في أجوبة الطلبة والمؤطرين المشاركين في الملتقى يوصي الباحثان بالآتي:

١-إحداث نادي للغناء الكورالي، بكل مؤسسات التعليم العالي، باعتباره آلية من آليات تطوير الكفايات الناعمة للطلبة له فوائد تربوية واجتماعية عديدة ولكون الغناء الجماعي حامل للقيم والثقافة ومعزز لدمج ولتكامل الذين يمارسونه.

٢-خلق شبكة وطنية للكورال الجامعي تعنى بالتنسيق والتجميع وتساهم في دعم ومصاحبة المؤسسات الجامعية في إحداث الأندية الكورالية ومواكبتها ؛

٣-إعداد دليل بيداغوجي لإحداث وتأطير الكورالات الجامعية ؛

٤-تنظيم ورشات ودورات تكوينية لفائدة مؤطري الكورالات الوطنية ؛

٥-إحداث تكوين جامعي (إجازة التميز و/أو ماستر) في مجال تكوين مؤطري ومنشطي الكورالات والأندية الموسيقية ؛

٦- جعل الملتقى الوطني منصة لخلق دينامية فنية بالجامعات عبر تنظيم مراحله الإقصائية على صعيد كل مؤسسة جامعية ثم صعيد كل جامعة قبل المشاركة في الملتقى الوطني.

المراجع العربية

أحمد نبيل أحمد (٢٠٠٨). القضايا الاجتماعية فى دراما المسرح الجامعى المصري. جامعة عين شمس .: كلية التربية النوعية

جواد كاظم عبد الأمير. (٢٠٢٢). "واقع مادة التطبيقات المختبرية المسرحية في ضوء الأهداف والمخرجات" *مَجَلَّةُ جامِعَةِ بابِلَ للعُلومِ الإنْسانيَّة* . المجلد ٣٠/ العدد٦/ ٢٠٢٢.

عمر حلي. (٢٠٢١). "التعليم الفني بالجامعة المغربية .. التحديات والرهانات". درس افتتاحي للمعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بتاريخ: ١٥ يناير ٢٠٢١.

المراجع الأجنبية

Abbet Jean-Pierre (2016). Rôle des compétences sociales et sens de leur interactivité dans la formation : quelles implications pour la recherche et les pratiques pédagogiques ? *Éducation et socialisation*, n° 41.

Aḥmad Nabīl, Aḥmad. (2008). Social issues in Egyptian university theater drama, (in Arabic), university ʿAyn Shams : Faculty of education al-nawʿīyah.

Akinyode, S. (2013). Analytical Survey on the Challenges of Teaching and Learning the Arts in the 21ST Century and the Way Out. *Inaugural European Conference on Arts and unanities. Organized by the International Academic forum.* At Thistle Brighton. United Gingdom

Aziz-Zadeh L., Sheng T., & Gheytanchi A. (2010). Common premotor regions for the perception and production of prosody and correlations with empathy and prosodic ability. *PLoS One*, 5, e8759.

B, H. Zaizman. (1993). *The rol of the instructor in creating curriculum in university theatre/drama programmes cross canada*," canada : the university - of Toronto.

Debarbieux Eric (2012). *Le climat scolaire : définition, effets et conditions d'amélioration.* Paris : Ministère de l'Éducation nationale. doi: 10.3389/fpsyt.2024.1334240

Drozda-Senkowska Ewa & Huguet Pascal (2003). Acquisition et régulation des compétences sociales. In Kail Michèle & Fayol Michel (dir.), *Les sciences cognitives et l'école.* Paris : Presses universitaires de France.

Feifei, D. (2024). Analysis of Outstanding Problems and Countermeasures in the Reform of Fine Arts Teaching in China's Colleges and Universities Based on the VAR Model. *Applied Mathematics and Nonlinear Sciences, 9(1) (2024) 1-17.* DOI: https://doi.org/10.2478/amns-2024-0465

Giraudoux, J; Ondine. (1939).*Théâtre complet*, éd. Jacques Body, Paris, Gallimard, La Pléiade, 1982.

Jawād Kāẓim ʿAbd al-Amīr. (2022). "The reality of the theatrical laboratory applications subject in light of the objectives and outcomes," (in Arabic), Babylon University Journal for the Human Sciences. Volume 30/Issue 6/2022.

Lamri, J. (2018). *Les compétences du 21e siècle: Comment faire la différence ? Créativité, Communication, Esprit Critique, Coopération.* Dunod.

Larrouy-Maestri, P. (2013). Evaluer la justesse d'une performance vocale mélodique. Les cahiers de l'ASELF, 10(4), 3-13.

Lièvre, P. (2016). 6. La méthode de validation de l'hypothèse. Dans : , P. Lièvre, Manuel d'initiation à la recherche en travail social (pp. 93-102). Rennes: Presses de l'EHESP.

Oeschlin M. S., Meyer M., & Jäncke L. (2010). Absolute pitch: Fonctinal evidence of speech-relevant auditory acuity. *Cerebral Cortex*, 20, 447-455.

P, Sc. Taylor. (2000).*The position of production stage manager within the university theatre department* . California state : the university - of Long Beach.

Ren, H. (2023). How is distance learning viable for the development of dance education in colleges and universities?. *Educ Inf Technol.* https://doi.org/10.1007/s10639-023-12419-8

Sagues, C. (1992). L'enseignement des arts : l'université joue-t-elle son rôle? Vie des arts, 37(148), 6–11.

Saint-Amour, Y. & Thomassin, J. (1991). Statistiques sectorielles, les programmes d'études universitaires dans le secteur des ails, les universités fancophones et les universités anglophones»; *Direction générale de l'enseignement et de la recherche universitaire,* Ministère de l'Enseignement supérieur et de la Science.

Savatovsky, D. (2007). Le Vocabulaire philosophique de Lalande (1902-1923) : lexicographie spécialisée ou prototerminographie ?. *Langages*, 168, 39-52. https://doi.org/10.3917/lang.168.0039

Solomon, S. A. (2015). Analytical Survey on the Challenges of Teaching and Learning the Arts in the 21st Century and the Way Out. *IAFOR Journal of Arts & Humanities*, 3(1). https://doi.org/10.22492/ijah.3.1.03

Umar, Ḥillī. (2021). "Technical education at the Moroccan university...challenges and stakes." , (in Arabic), An opening lesson for the Higher Institute of Theatrical Art and Cultural Revitalization on January 15, 2021.

Wan C. Y., & Schlaug G. (2010). Music making as a tool for promoting brain plasticity across the life span. *Neuroscientist*, 16, 566-577.

Zhang X, Wen K, Ding H and Zhou, X. (2024). Experiencing art creation as a therapeutic intervention to relieve anxiety - a case study of a university's ceramic art course. Front. Psychiatry 15:1334240. doi: 10.3389/fpsyt.2024.1334240

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

Aḥmad Nabīl Aḥmad (2008). al-qaḍāyā al-ijtimā'īyah fī drāmā al-masraḥ al-Jāmi'ī al-Miṣrī. Jāmi'at 'Ayn Shams: Kullīyat al-Tarbiyah al-naw'īyah.

Jawād Kāẓim 'Abd al-Amīr. (2022). "wāqi' māddat al-taṭbīqāt almkhtbryh al-masraḥīyah fī ḍaw' al-ahdāf wālmkhrjāt" majalaatu jāāmi'ati bāābila ll'ulūmi al'nsāānyaah. al-mujallad 30 / al'dd6/2022.

'Umar Ḥillī. (2021). " al-Ta'līm al-Fannī bi-al-Jāmi'ah al-Maghribīyah. al-taḥaddiyāt wa-al-rihānāt ".dars afttāḥy lil-Ma'had al-'Ālī lil-Fann al-masraḥī wa-al-tanshīṭ al-Thaqāfī bi-tārīkh: 15 Yanāyir 2021.

The Role of University Festivals in Developing Artistic and Social Skills and Sparking Artistic Dynamics: The First National Moroccan University Choir Festival as a Case Study

Mohsen Khannous[1], Dr. Mariam Khalil[2]

[1]Department of Music Education, Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, Rabat, Morocco.

mohc68@yahoo.com
ORCID iD: [https://orcid.org/0009-0006-9072-1937]

[2]Department of Soft Skills and Dramatic Arts, Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, Rabat, Morocco.

meriemkhalil@hotmail.fr

Abstract: This study examines how university art gatherings contribute to students' vocal skills, social competencies, and overall artistic dynamism on campus, using the First National Moroccan University Choir Festival as a case study. Employing a descriptive-analytical approach and a questionnaire, data were collected from a simple random sample of 57 students and 12 supervisors across Moroccan universities. Findings indicate a very strong contribution of the festival to enhancing vocal and social skillsets, boosting motivation, and invigorating artistic life at universities. Key recommendations include establishing dedicated academic programs (Honors Bachelor and/or Master's) to train choir facilitators and music-club leaders, and creating a national university-choir network to coordinate, support, and accompany institutions in launching choir clubs.

Keywords: university festivals; university choir; vocal skills; social competencies; artistic dynamism.